

البناء النفسي لأطفال الطلاق

دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي

أ.قادري إبراهيم

جامعة الجزائر 2

د.بودريالة محمد

جامعة المسيلة

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة البناء النفسي لأطفال الطلاق، كما تهدف كذلك إلى معرف الفروق في درجة البناء النفسي والتي تعزى إلى كل من (الجنس، الطور التعليمي) وقد تم تطبيق مقياس البناء النفسي على عينة قوامها 87 تلميذ وتلميذة من أبناء المطلقين، وانطلاقا من طبيعة الدراسة تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي التحليلي، وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية:

- درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة أدنى من المتوسط الفرضي.
- لا توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الطور التعليمي (متوسط، ثانوي).

الكلمات المفتاحية: البناء النفسي، الطلاق

Abstract:

The current study aims to find out the degree of construction for children of divorce, Construction scale was applied psychological sample an estimated 87 pupils and pupil of children of divorced, From

nature study rely on descriptive analytical, after statistical treatment have reached the following conclusions:

- Degree of psychological construction of sample below average.
- There is no difference between males and females in the psychological construction.
- There is a difference On psychological construction For respondents Returns to the stage Seminar.

Key words: Psychological construction, Divorce

مقدمة :

تمثل الأسرة الخلية الأولى في المجتمع ، ولذلك فإن نمو أي مجتمع وتقدمه يتوقف على ترابطها وتماسكها وقدرتها على إعداد أبنائها للحياة الاجتماعية ، ولا تقوم الأسرة في المجتمع الإسلامي إلا على الزواج ، وهو العلاقة التي على أساسها تقوم وتبنى كافة العلاقات الأسرية الأخرى ، ويتوقف ثبات الزواج واستمراره على مدى التفاهم والتوافق والاستقرار بين الزوجين ، "فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية ، لان كلا الطرفين يشعر بالرضا والسعادة ، أما العلاقة الغير مستقرة فهي العلاقة التي يشعر فيها الطرفان أنهما غير متوافقين وغير راضيين عن علاقتهما" (بلميهوب ، 2006 ، 28) ، وبالرغم من أن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الاستقرار والارتباط العاطفي ، إلا أن لكل منهما احتياجاته وقيمه الخاصة ، ونتيجة لهذا الاختلاف تكون بداية الصراع قائمة وبالتالي يبقى احتمال الطلاق قائما .

لقد أصبح الطلاق في السنوات الأخيرة مشكلة اجتماعية ونفسية أخذت بالانتشار بشكل كبير في مختلف أرجاء العالم ، بما فيها مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، لما يترتب عليه من آثار اجتماعية ونفسية سلبية كبيرة ، منها التفكك

السري، وازدياد العداوة والبغضاء بين اغلب المطلقين، بل وبين ذويهم، هذا فضلا عن الآثار السلبية على الأطفال، بدءا من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة.

ومن هذا المنطلق حاولنا التعرف من خلال هذه الدراسة على درجة البناء النفسي لدى أطفال الطلاق وكذا الفروق في درجة البناء النفسي والتي تعزى إلى كل من الجنس والطور التعليمي.

الإشكالية:

يعتبر الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي لا يخلوا منها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية لارتباطها الوثيق بحركة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الأفراد والجماعات، والتي تتحكم فيها مجموعة العوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية، وقد يتقبل المجتمع الطلاق عندما تفشل كافة المساعي والجهود لتجاوز العوامل المسببة له.

إن ارتفاع معدلات الطلاق إلى نسب عالية حولت الطلاق من مجرد ظاهرة اجتماعية إلى مشكلة اجتماعية، تؤثر على تماسك الأفراد والجماعات داخل المجتمع، لما لها من أبعاد نفسية واجتماعية وتربوية مؤلمة للأفراد الكبار والصغار على وجه الخصوص.

لقد اجمع الخبراء أن الأطفال هم الأكثر تضررا من انهيار العلاقات الزوجية، حيث يؤثر الطلاق سلبا على عملية تنشئتهم النفسية والاجتماعية وعلى بنائهم الشخصي، ويفقدون الشعور بالأمان ولا يحصلون على حاجاتهم الطبيعية من الشعور بالراحة والاستقرار والطمأنينة، وهذا ما أكد عليه "الباحثون في علم النفس بداية من دراسة سييتز 1945 ثم بولبي 1970" (بلميهوب كلثو وآخرون، 2009، ص8)، كما أكدت عليه إلى اغلب الدراسات

الحديثة اليوم، حيث كشفت دراسة حديثة أن كافة محاولات الأهل ليكون الطلاق اقل وطأة على الأولاد لا تفيد، وأظهرت الدراسة أن الأولاد الذين يتطلق آباؤهم معرضون لمشاكل أكثر من غيرهم، ويكونون أكثر عرضة للقلق وفقدان الثقة بالنفس، ويرى عادل صادق أن تعاسة الأولاد مضاعفة، تفوق تعاسة الزوج والزوجة بعد الطلاق، وإن الأولاد بعد الطلاق يعانون من مشاعر النقص وانهايار الثقة بالنفس. (عادل صادق، ص 87 - 88)

من خلال ما سبق يتضح أن هذه الفئة من الأطفال قد تتعرض لاحباطات ولتوتر وقلق قد يؤثر على توازنهم العاطفي، والاجتماعي، وعلى بنائهم النفسي أثناء حياتهم سواء على الصعيد الأسري أو المدرسي أو الاجتماعي، هذا ما دفعنا لإجراء الدراسة الحالية لمحاولة معرفة درجة البناء النفسي لهذه الفئة، وكذا الفروق في البناء النفسي والتي تعزى لكل من الجنس والطور التعليمي، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ما درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة ؟
- هل توجد فروق في درجة البناء النفسي لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق في درجة البناء النفسي لأفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الطور التعليمي (متوسط، ثانوي)؟

الفرضيات :

- درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة أدنى من المتوسط الفرضي.
- توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الطور التعليمي (المتوسط، الثانوي).

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- معرفة درجة البناء النفسي لدى أطفال الطلاق في الطورين المتوسط والثانوي.
- معرفة الفروق في درجة البناء النفسي لدى أطفال الطلاق والتي تعزى إلى كل من (الجنس، الطور التعليمي).

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية متغيراتها حيث تعتبر ظاهرة الطلاق من المواضيع التي لاقت الاهتمام الكبير من قبل الباحثين والمختصين في العديد من المجالات، وهذا نظرا لتفاقم المشكلة ولما يترتب عليها من آثار اجتماعية ونفسية.
- تفيد الدراسة العاملين في المجال التربوي من أجل وضع إستراتيجية علاجية، وبرامج إرشادية لتحسين وضع أطفال الطلاق ومساعدتهم على التوافق والتلاؤم مع أنفسهم ومع البيئة التي يعيشون فيها.

تحديد مفاهيم الدراسة :

-البناء النفسي :

هو "الجزء المكمل للشخصية وهو جزء معنوي ، وأن هذا الجزء هو انعكاس للجانب الجسمي ، ولا يمكن ملاحظة الجانب النفسي في الشخصية إلا إذا ترجم إلى سلوك أو نشاط ، ومن مكوناته الذكاء والقدرات العقلية الخاصة ، والدوافع النفسية ، وأساليب التوافق ، ومستوى الصحة النفسية (فرج طه ، 1979 ، 38).

الطلاق :

هو "إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع أو القانون ، فالطلاق يقضي على الرباط المقدس ، فيفترق على أثره الزوجان ومن ثم يقع الأطفال ضحية الإهمال وعدم الرعاية وانعدام التوجيه والحرمان من العطف والحنان الأبوي". (الدوري ، 1985 ، 244)

إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج الدراسة :

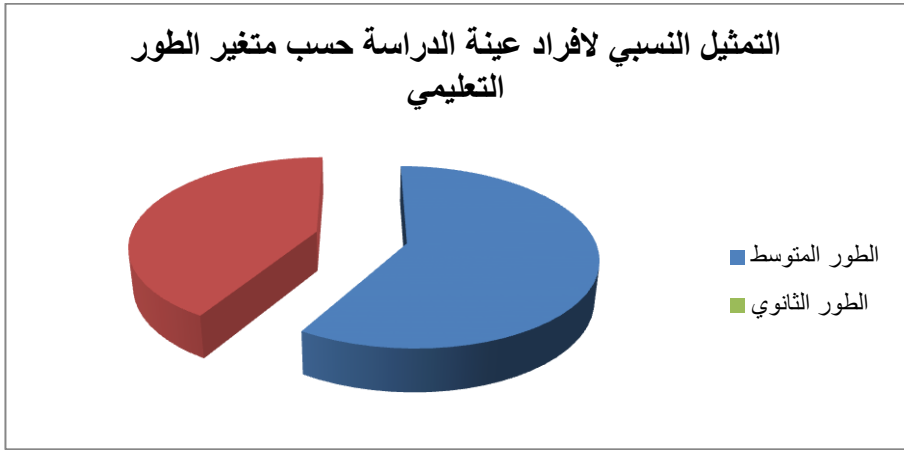
بالنظر إلى طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة والتي تتمثل في الكشف عن درجة البناء النفسي لأطفال الطلاق ، وكذا معرفة الفروق في درجة البناء النفسي لهذه الفئة والتي تعزى إلى كل من الجنس والطور التعليمي ، فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة :

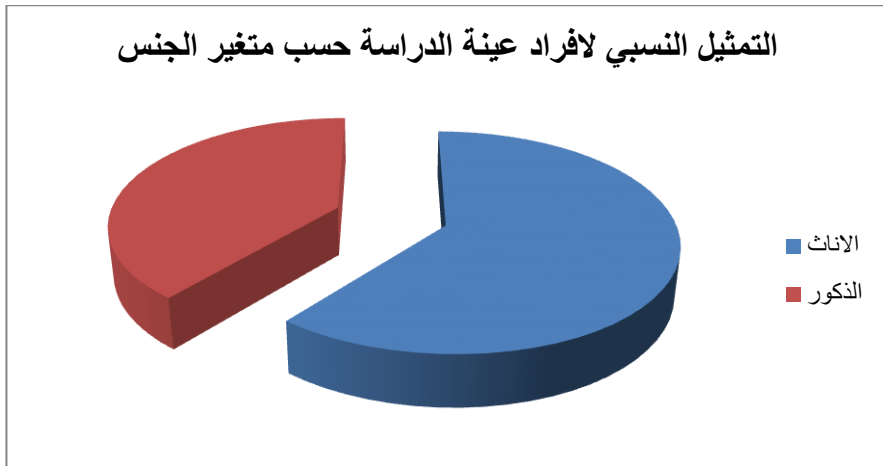
تمثلت عينة الدراسة في 87 تلميذ وتلميذة متمدرسون بالطورين المتوسط والثانوي، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية وهذا بعد التأكد من الحالة الأسرية لأفراد هذه العينة، (الوالدان مطلقان)، والجدول التالي يبين خصائص عينة الدراسة :

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والطور التعليمي

المجموع	الجنس		التخصص
	إناث	ذكور	
51	33	18	الطور لمتوسط
36	20	16	الطور الثانوي
87	53	34	المجموع



شكل رقم (01): التمثيل النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الطور التعليمي



شكل رقم (02): التمثيل النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) والشكل ورقم (02) : أن عدد الإناث يقدر 53 أنثى وهو أكبر من عدد الذكور المقدر بـ 34 ذكر، وهذا بسبب ارتفاع عدد الإناث مقارنة بالذكور في مجتمع الدراسة الأصلي.

أدوات الدراسة:

لقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس البناء النفسي من إعداد عاطف عثمان الأغا وختام إسماعيل السحار وهذا بعد التحقق من صدقه وثباته على البيئة الجزائرية:

مقياس البناء النفسي:

من إعداد عاطف عثمان الأغا وختام إسماعيل السحار، ويحتوي المقياس على 34 بند موزعة على أربعة أبعاد وهي (الجسمي، النفسي، المعرفي، الاجتماعي) وقد تمت صياغة البنود في هذا المقياس بعبارات بسيطة وواضحة بعيدة عن التعقيد لتلاءم أعمار المفحوصين ومستوى قدراتهم المعرفية.

تتم إجابة المفحوصين على فقرات المقياس، باستخدام سلم ليكارت الخماسي، حيث تعطى الدرجات (1،2،3،4،5) للبداية (دائما، كثيرا، أحيانا، قليلا، نادرا)، هذا وقد تم وضع البيانات الخاصة بالمفحوص، مع بعض التعليمات التي تتعلق بكيفية الإجابة، والجدول التالي يوضح أبعاد مقياس البناء النفسي وعدد البنود في كل بعد :

جدول رقم (02): يوضح أبعاد مقياس البناء النفسي وعدد البنود في كل بعد

أبعاد مقياس البناء النفسي	عدد البنود في كل بعد
البعد الجسمي	09
البعد النفسي	10
البعد المعرفي	07
البعد الاجتماعي	08
الدرجة الكلية للمقياس	34

الخصائص السيكومترية لمقياس البناء النفسي في الدراسة الحالية :

أ - الصدق :

❖ صدق الإتساق الداخلي :

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية، لأنه يشير إلى الاهتمام بما يقيسه ذلك المقياس ومدى كفايته في تحقيق ذلك، وقد جرى التحقق من صدق مقياس البناء النفسي في الدراسة الحالية عن طريق حساب الاتساق الداخلي للبنود، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط "بيرسون"

بين البنود والدرجة الكلية للمقياس ، وقد تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي :

جدول (03): معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
1	*0.33	13	**0.47	25	**0.51
2	**0.64	14	*0.30	26	**0.41
3	**0.31	15	**0.62	27	**0.61
4	*0.29	16	**0.31	28	**0.63
5	*0.27	17	**0.63	29	**0.60
6	*0.32	18	**0.72	30	**0.55
7	**0.62	19	**0.70	31	**0.33
8	**0.67	20	**0.71	32	**0.59
9	**0.46	21	**0.58	33	**0.71
10	**0.66	22	**0.65	34	**0.62
11	**0.61	23	**0.31		
12	**0.55	24	**0.33		

** دال عند ($\alpha = 0.01$) ، * دال عند ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (03): أن جميع معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و ($\alpha = 0.05$)،

وهذا ما يؤكد تمتع البنود بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي وصلاحية مقياس البناء النفسي للاستخدام مع العينة النهائية للدراسة.

ب - الثبات:

تم حساب ثبات مقياس البناء النفسي في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي، وحساب معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس عن طريق تطبيق وإعادة تطبيق القائمة على عينة الدراسة الاستطلاعية بفواصل زمني قدره 15 يوم بين التطبيقين، وحساب معامل الارتباط بينهما (التطبيقين) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (04): معاملات ثبات إعادة التطبيق ومعامل ألفا - كرونباخ لجميع الأبعاد الفرعية لمقياس البناء النفسي

أبعاد مقياس البناء النفسي	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة
البعد الجسمي	0.735	0.655**
البعد النفسي	0.628	0.746**
البعد المعرفي	0.673	0.635**
البعد الاجتماعي	0.565	0.683**

** دال عند ($\alpha = 0.01$)

يتضح من الجدول رقم (04): أن قيم معامل ألفا كرونباخ للثبات انحصرت بين (0.735 للبعد الجسمي) كأعلى قيمة، و(0.565 للبعد الاجتماعي) كأدنى قيمة، كما أن جميع معاملات ثبات التطبيق وإعادة التطبيق للمقاييس الفرعية جاءت دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وهذا ما يؤكد

تمتّع مقياس البناء النفسي بدرجة مرتفعة من الثبات وصلاحيته للاستخدام مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة مستعينين في ذلك ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك بتطبيق الأساليب التالية :

أولاً : فيما يخص الخصائص السيكمترية لأداة القياس

- معامل الارتباط بيرسون في التطبيق وإعادة التطبيق وصدق الاتساق الداخلي

- معادة ألفا كرونباخ

ثانياً : فيما يخص الفرضيات

- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى

اختبار الدلالة الإحصائية (t test)

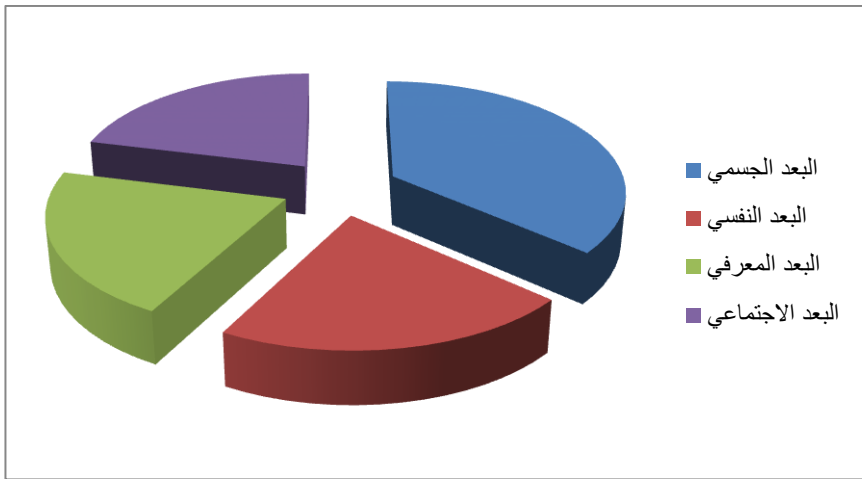
- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها :

نصت الفرضية الأولى على : درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة أدنى من المتوسط الفرضي وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة المبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (05): المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد

مقياس البناء النفسي

أبعاد مقياس البناء النفسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الجسمي	87	34.69	27	86	7.87	0.000
البعد النفسي	87	20.43	30	86	- 14.94	0.000
البعد المعرفي	87	20.06	21	86	-0.23	غير دال
البعد الاجتماعي	87	20.12	24	86	-13.48	0.000
الدرجة الكلية للمقياس	87	95.21	102	86	-14.23	0.000



شكل رقم (03): المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس

البناء النفسي

من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (03) أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على مقياس البناء النفسي، نلاحظ أن البعد الجسمي جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (34.69)، يليه في المرتبة الثانية البعد النفسي بمتوسط قدره (20.43)، أما المرتبة الثالثة فقد كانت لصالح البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (20.12)، وفي الأخير البعد المعرفي بمتوسط حسابي يقدر بـ (20.06)، في حين كان متوسط درجة أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل يقدر بـ (95.30)، لا كن من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس البناء النفسي بالمتوسطات الفرضية المقابلة لها نجد أن الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للبعد المعرفي، جاءت غير دالة إحصائياً، في حين كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسطات الفرضية لكل من البعد (الجسمي والنفسي والاجتماعي) والمتوسط الحسابي للمقياس ككل والمتوسط الفرضي المقابل له جاءت كلها دالة إحصائياً لصالح المتوسطات الفرضية، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة بـ: "درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة أدنى من المتوسط الفرضي" ونسبة التأكد من النتيجة المتوصل إليها هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يمكن تفسير النتائج التالية إلى أن المشاكل التي يتعرض لها أطفال الطلاق من احباطات وقلق قد انعكست على حالتهم النفسية، والجسدية، وعلى بنائهم النفسي بشكل عام، حيث اجمع الخبراء أن الأطفال هم الأكثر تضرراً من انهيار العلاقات الزوجية، فقد أظهرت دراسة أجراها عبد الله محمد الفوزان على

عينات من المجتمع السعودي أن 90 بالمئة من حالات إيذاء الأطفال ناتجة عن سوء معاملة الأم والأب المنفصلين.

من خلال هذا لابد من تضافر جهود المجتمع بأفراده ومؤسساته الاجتماعية والقانونية والدينية بموضوعية لمعالجة هذه المشكلة ووضع حد لها، كما يجب الاعتناء بهذه الفئة من الأطفال من خلال توفير الجواملالملائم، والمناخ النفسي القائم على التقبل، والحب، وبناء برامج إرشادية وعلاجية من اجل مساعدة هذه الفئة من الأطفال لتحقيق التوافق مع أنفسهم ومع البيئة المحيطة بهم.

- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

نصت الفرضية الثانية على: " توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) "، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة المبيّنة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): الفروق بين الجنسين في درجة البناء النفسي

القرار	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	عينة الإناث ن= 53		عينة الذكور ن= 34		العينة
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	أبعاد مقياس البناء النفسي
غ د	0.836	0.2-	3.962	34.87	2.468	34.51	البعد الجسمي
غ د	0.504	1.07-	5.26	20.85	4.572	20.01	البعد النفسي
غ د	0.285	- 1.06	4.194	20.10	4.193	20.02	البعد المعرفي
دال	0.005	- 4.46	4.234	22.58	4.586	17.66	البعد الاجتماعي
غ د	0.504	0.67	5.08	98.40	6.53	92.02	الدرجة الكلية للمقياس

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (06) أن قيمة "ت" جاءت كلها غير دالة وهي على التوالي البعد الجسمي (-0.2)، البعد النفسي (-1.07)، البعد المعرفي (-0.28) وقد جاءت قيمة "ت" للمقياس ككل (-0.67)، وهذا باستثناء البعد الاجتماعي والذي بلغت فيه قيمة "ت" (-4.46) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الإناث عند مستوى الدلالة (0.01 α =)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض فرضية البحث القائلة بـ: "توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)" ونسبة التأكد من النتيجة المتحصل عليها 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يمكن تفسير سبب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس إلى التشابه بين العيتين (ذكور، إناث) حيث أنهم يتعرضون لنفس الضغوطات المدرسية، والاجتماعية، وإلى نفس الاحباطات، أما فيما يخص تفوق الإناث على الذكور في البعد الاجتماعي، فقد يعزى سبب ذلك إلى الخصائص والسمات الاجتماعية للإناث، كما قد يعزى ذلك إلى المحتوى الثقافي والتربوي، وإلى أساليب المعلمين في التعامل مع كلا الجنسين، هذا ويؤكد سيلفرمان 1986 إلى أن الإناث يكتبن ويتحدثن بطلاقة في أعمار أصغر من الذكور.

- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

نصت الفرضية الثالثة على: "توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الطور التعليمي (متوسط، ثانوي)"، وبعد المعالجة الإحصائية تحصلنا على النتيجة المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): الفروق في درجة البناء النفسي بناء على المستوى التعليمي للوالدين

العينة	الطور المتوسط ن= 51		الطور الثانوي ن= 36		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	القرار
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
أبعاد مقياس البناء النفسي							
البعد الجسمي	34.20	5.26	34.18	5.987	0.21	0.931	غ د
البعد النفسي	17.87	4.321	22.99	3.659	4.71 -	0.008	دال
البعد المعرفي	18.01	3.856	22.11	4.15	2.85 -	0.005	دال
البعد الاجتماعي	20.38	5.32	27.86	4.258	4.63 -	0.006	دال
الدرجة الكلية للمقياس	90.46	4.41	108.14	5.254	4.79 -	0.004	دال

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (07) أن قيمة "ت" بلغت على التوالي: البعد النفسي (4.71 -)، البعد المعرفي (2.85 -)، البعد الاجتماعي (4.63 -)، قيمة "ت" للمقياس ككل بلغت (4.79 -)، وهي قيم كلها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ولصالح تلاميذ الطور الثانوي، باستثناء البعد الجسمي الذي كانت فيه الفروق غير دالة إحصائية بين الطورين (المتوسط، الثانوي) حيث بلغت "ت" (0.21)، ومنه نستطيع القول بأنه تم قبول فرضية الدراسة القائلة بـ: "توجد فروق في درجة البناء النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الطور التعليمي (المتوسط، الثانوي)"، ونسبة التأكد من النتيجة المتحصل عليها 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يمكن تفسير النتيجة التالية إلى أن تلاميذ الطور المتوسط قد يكونون أكثر استقلالاً عن والديهم مقارنة بفئات اصغر منهم، إلا أنهم مازالوا بحاجة إلى التعبير عن مشاعرهم، كما أنهم في فترة حرجة لأنهم مقبلون على مرحلة

المراهقة مما يجعلهم أكثر عرضة للأذى، فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن حالات الطلاق التي تحدث قبل بلوغ الطفل تؤثر عليه وتعتبر خطر كبير على التطور العاطفي والاجتماعي للأطفال مقارنة بغيرهم من الأطفال الأكبر سنا، في حين نجد أن الأطفال الأكبر سنا (تلاميذ المرحلة الثانوية) يكونون أكثر اعتمادا على أنفسهم رغم أنهم يعانون كذلك من مشاعر الكآبة والتي قد تتبعها العزلة وخسارة التحكم في النفس، رغم هذا فإن المراهقون يكون تعاملهم مع طلاق الوالدين أفضل من الفئات الأخرى، خاصة إذا كانت شخصياتهم قد تبلورة ولهم أصدقاء واستقلالية شخصية، تمكنهم من مساعدة والديهم على تجاوز صدمة الطلاق.

خلاصة:

من خلال هذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة درجة البناء النفسي لأطفال الطلاق المتمدرسون في الطورين المتوسط والثانوي، وكذا معرفة الفروق في درجة البناء النفسي لهذه الفئة والتي تعزى إلى كل من الجنس والطور التعليمي، وبتطبيق مقياس البناء النفسي، بعد التحقق من صدقه وثباته في البيئة الجزائرية، توصلنا إلى أن درجة البناء النفسي لهذه الفئة أدنى من المتوسط الفرضي، وهذا نظرا لما تعانيه هذه الفئة من احباطات وسوء اهتمام في الوسط المدرسي الجزائري، كما توصلنا في دراستنا إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة البناء النفسي، ووجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة تعزى لمتغير الطور التعليمي.

قائمة المراجع :

- الدوري، عدنان (1985)، الإدمان مظاهره وعلاجه، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والفنون والآداب، الكويت.
- كلثوم بالميهوب (2006)، الاستقرار الزواجي، دار الخبر، الجزائر.
- كلثوم بالميهوب وآخرون (2009)، اثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21 - 22.
- عادل صادق (ب س)، الطلاق ليس هو الحل، دار أخبار اليوم، القاهرة مصر.
- فرج طه، (1979)، الشخصية (مبادئ علم النفس)، مكتبة الخانجي، القاهرة.

ملحق رقم (1)

مقياس البناء النفسي للطفل

- العمر..... الجنس..... الطور التعليمي: متوسط ()، ثانوي ()
- الوضع الأسري : الوالد متوفي ()، الأم متوفية ()، الاثنان متوفيان ()،
الوالدان مطلقان ()
- يعيش الوالدان مع بعضهما وضع عادي () .

تعليمات :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشعر بها في أوقات متفاوتة، والمطلوب منك الإجابة عليها بصراحة ووضوح وذلك بوضع علامة (/) في الفئة الموجودة أمام العبارة التي تناسبك

م	العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	قليلًا	نادرا
1	أشعر بدقات قلبي سريعة					
2	أشعر بصداع في رأسي					
3	أشعر بفقدان شهية الطعام					
4	أشعر بتناقص ملحوظ في وزني					
5	أجد صعوبة في النوم					
6	أشعر بالآلام في جميع أجزاء جسمي					
7	أشعر بالدوخة والإغماء					
8	أعاني من الضعف العام					
9	أشعر بالإجهاد بسرعة عند بذل أي					
10	أغضب وأتوتر بسرعة لأتفها الأسباب					
11	أشعر بالارتباك عندما يطلب مني					
12	أخاف من الأصوات المرتفعة					
13	أخاف من الأماكن المظلمة					
14	أشعر بالحزن الشديد في جميع الأوقات					
15	لا أخاف من الفشل في الحياة					
16	أشعر بالمسؤولية تجاه وطني وديني					
17	أشعر بالخوف عندما اسمع صوت					
18	أشعر بالأمن والراحة لأنني أحافظ على					

19	انسحب من المواقف المحرجة				
20	اشعر بأنني كثير(ة) النسيان				
21	اسرح كثيرا أثناء تأديتي لواجباتي				
22	اشعر بعدم القدرة على التعبير				
23	أسعى دائما للحصول على المعرفة				
24	أدرك تماما مايجري حولي من أحداث				
25	اشعر بالاندماج مع الخبرة التي تتطلب				
26	اشعر بدافعية شديدة للتعلم				
27	أسعى لاستباق الخيرات وتثبيت النفس				
28	أميل إلى خفض الصوت والحديث بهدوء				
29	أسعى دائما للاحتفاظ بالسكينة والوقار				
30	أحب أن اجلس بمفردي				
31	أتوتر بسرعة عندما أتحدث مع الآخرين				
32	لا أشارك زملائي في اللعب				
33	أشارك في جميع الفعاليات التي تحدث				
34	أسعى دائما للأمر بالمعروف والنهي عن				